

تفسير البغوي

177 - { فإذا نزل } يعني : العذاب { بساحتهم } قال مقاتل : بحضرتهم وقيل : بفنائهم وقال الفراء : العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم { فساء صباح المنذرين } فبئس صباح الكافرين الذين أنذروا بالعذاب .

أخبرنا أبو الحسن السرخسي أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو اسحاق الهاشمي أخبرنا أبو مصعب أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك : [أن رسول الله ﷺ حين خرج إلى خيبر أتاه ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لم يغز حتى يصبح قال : فلما أصبح خرجت يهود خيبر بمساحيها ومكاتها فلما رأوا النبي ﷺ قالوا : محمد وا محمد والخميس فقال رسول الله ﷺ : [أكبر حرب خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين] .

ثم كرر ما ذكرنا تأكيدا لوعيد العذاب